[11] إليها يزيد أن سمي الحسن وأنا أتزوجك ففعلت، فلما مات الحسن بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها: إنا وا لم نرضك للحسن فكيف نرضاك لأنفسنا ؟ فقال كثير، ويروى إنه للنجاشي: يا جعدة ! ابكي ولا تسأمي * بكاء حق ليس بالباطل لن تستري البيت على مثله * في الناس من حاف ولا ناعل أعني الذي أسلمه أهله * للزمن المستخرج الماحل كان إذا شبت له ناره * يرفعها بالنسب الماثل كيما يراها بائس مرمل * أو وفد قوم ليس بالآهل يغلي بنئ اللحم حتى إذا * أنضج لم يغل على آكل وروى المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال عن أم بكر بنت المسور قالت: سقي الحسن مرارا وفي الآخرة مات فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهرا. وفيه عن عبد ا بن الحسن: قد سمعت من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سما. وقال أبو عوانة عن مغيرة عن أم موسى: إن جعدة بنت الأشعث سقت الحسن السم فاشتكى منه أربعين يوما. وفي (مرئاة العجائب وأحاسن الأخبار الغرائب) (1) قيل: كان سبب موت الحسن ابن علي من سم سم به يقال: إن زوجته جعدة بنت الأسود بن قيس الكندي سقته إياه، ويذكر وا أعلم بحقيقة أمورهم: إن معاوية دس إليها بذلك على أن يوجه لها مائة ألف درهم ويزوجها من ابنه يزيد، فلما مات الحسن وفى لها معاوية بالمال وقال: إني أحب حياة يزيد. وذكروا: إن الحسن قال عند موته: لقد حاقت شربته وا لا وفاء لها بما وعد ولا صدق فيما قال. وفي سمه يقول رجل من الشيعة: تعرفكم لك من سلوة * تفرج عنك قليل الحزن بموت النبي وقتل الوصي * وقتل الحسين وسم الحسن وقال الزمخشري في (ربيع الأبرار) في الباب الحادي والثمانين: جعل معاوية

_____ (1) تأليف الشيخ أبي عبد ا محمد بن عمر زين الدين. _____